

المُدهشــــــــــــــــون!!

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa6911415.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



الدَّهْشُ: ذهاب العقل من الذَّهْل والولَه وقيل من الفزع.
ودَّهشَ دَهشاً فهو دَهشٌ , ودَّهشَ فهو مدهوش.
ودَّهشَ الرجل , دَهشاً: تحير
وأدهشه الأمر.
ويُقال "مدهوش ومشدوه"
وتحير إذا نظر إلى شيءٍ فغشي بصره , وتحير: لم يهتد لسبيله.

هل يُدرك المندهِشــــــــــــــــون؟

يبدو أن أول مخلوق سعى فوق التراب قد مضى مندھشا متحيرا يبحث عن وسائل تساعد على البقاء والتواصل , وبسبب دهشته ذهب عقله إلى مواطن متعددة , وإستيقظت في دماغه قدرات دفاعية وإبتكارية متحفزة , أهلته للإنتقال بقدرات ذاتية وتفاعلات متجددة مع الطاقات المتواجدة في مكانه وزمانه , فأسس لمبتدأ الحياة البشرية ومنطلقات مسيراتها التي أوصلتنا إلى ما نحن عليه اليوم.

فالدھشة وفقا لما تعنيه في حقيقتها وجوهرها , أنها تؤهل البشر للإنتقال بما فيه من طاقات إلى عوالم أخرى , يستحضر منها أفكارا وتصورات وآليات تفاعل جديدة تعينه على مواجهة التحديات اليومية التي تهدده.

والدهشة تعني التحير , أي أن البشر في ورطة لا بد له أن يجد له مخرجا منها , وبهذا فهي تدفعه إلى إشغال عقله وسبر أغوار خياله للخروج من حيرته وورطته , والإبتداء لمنفذ ينجيه ويزيده خبرة ويقويه.

والدهشة قد تساهم في زعزعة قدرات الوعي , وإستنهاض النائم في أعماق القدرات الحية , وإطلاق محتوياتها والتعبير عن فحواها وإستيلادها تلك اللحظات , التي وقعت في قبضتها وتمحنت في مستلزماتها وتحدياتها.

وهذا يعني أن المخلوق المندھش يكون على شفا حالتين مصيريتين , فأما أن يستسلم لقوة الدهشة وتغمره الحيرة وينتابه الضعف والخوار , أو يستحضر ما فيه من آليات التفاعل مع الموقف الذي هو فيه , لكي يجد مخرجا نافعا وقدرة على تجاوز مأزق الإندھاش , وعندما يتمكن من الإمساك بمقود المصير يكون قد إكتسب معرفة جديدة , ومهارة ذات قيمة بقائية وتواصلية تساهم في حرز الأجيال وتأمين وجودهم الأصوب.

أول مخلوق سعى فوق التراب قد مضى مندھشا متحيرا يبحث عن وسائل تساعد على البقاء والتواصل

الدھشة وفقا لما تعنيه في حقيقتها وجوهرها , أنها تؤهل البشر للإنتقال بما فيه من طاقات إلى عوالم أخرى

الدھشة تعني التحير , أي أن البشر في ورطة لا بد له أن يجد له مخرجا منها , وبهذا فهي تدفعه إلى إشغال عقله وسبر أغوار خياله للخروج من حيرته وورطته

الدھشة قد تساهم في زعزعة قدرات الوعي , وإستنهاض النائم في أعماق القدرات الحية , وإطلاق محتوياتها والتعبير عن فحواها

أن المخلوق المندھش يكون على شفا حالتين مصيريتين , فأما أن يستسلم لقوة الدهشة وتغمره الحيرة وينتابه الضعف والخوار , أو يستحضر ما فيه من آليات التفاعل مع الموقف الذي هو فيه , لكي يجد مخرجا نافعا وقدرة على تجاوز مأزق الإندھاش

عندما تنتهي الدهشة عند المخلوقات تنطفئ نيران

وبتوالي مرور المخلوقات في دائرة الإندهاش الفائقة السرعة والغنية بالمستجدات , فأنها تمكنت من إكتساب المعارف والتطور والإرتقاء في سلم المسيرة الحية فوق التراب.

وعندما تنتفي الدهشة عند المخلوقات تنطفئ نيران وجودها الحي , وتخبو جذوة بقائها , وتنزلق في منحدرات الإنقراض والتداعي الأليم.

وما يتحقق في بعض المجتمعات المنكوبة بكل ما فيها وما يتصل بها من صيرورات , إنها قتلت روح الإندهاش وإستكانت لما هو قائم ومتداول ومتوارث , أي أنها وضعت وجودها في قوالب , ومضت في خنادق وممرات لا تتسبب لها بشيء من التحدي ويقظة الكوامن العقلية والإبداعية , فذهبت تتدحرج ولا تسير , وتميل للإندحار لا للصعود.

وتلعب العقائد بأنواعها والخرافات دورا كبيرا في صناعة أحوالها وتقرير مصيرها , فتجدنا أمام مجتمعات تتدحرج وتجد جوابا جاهزا مُخدرا أو منوما لكل سؤال , عليها أن تقف أمامه متحيرة أو مندهشة وتبحث عن جواب يتفق ومقتضيات العصر.

ذلك أن تفاعلات القولية والتمرير من خلال أنفاق محكمة الإغلاق , يحجب البصائر , ويبيد الرؤى ويلغي طاقات الإبتكار والإبداع والتجدد الأمل.

ولهذا فإن هذه المجتمعات تعيش "متحينة" مكبلة بأصفاذ ما مضى وما إنقضى , فتدوسها سنايك المجتمعات الأخرى , التي تمضي في دروب الإندهاش والبحث عن آفاق جديدة وطرق واسعة سريعة لإختراق مستقبل الحياة , وإكتشاف طبقات آفاقها , وما يكنزه الآتي وما يختمر في جوهر المجهول.

فما عاد المعلوم كافيا وإنما هو البوابة التي تفتح ما لا يحصى من الأبواب , ويتم البحث عن مفتاح كل باب وما أن يُفتح حتى تظهر ملايين الأبواب المغلقة , ويمضي البشر في مسيرة الإندهاش والمحاولة لولوج الأبواب المغلقة , وفي هذا سر التقدم والإرتقاء , وفيه تحقيق طاقة الإندهاش لدورها المعرفي والإدراكي والإكتشافي , الذي يضخ الحياة بما لم تعهده من قبل.

فهل سنستثمر في طاقة الإندهاش أم سنستكين في قوالب العصور ونتحول إلى هشيم!!؟

وجودها الحي , وتخبو جذوة بقائها , وتنزلق في منحدرات الإنقراض والتداعي الأليم

ما يتحقق في بعض المجتمعات المنكوبة بكل ما فيها وما يتصل بها من صيرورات , إنما قتلت روح الإندهاش وإستكانت لما هو قائم ومتداول ومتوارث

أن تفاعلات القولية والتمرير من خلال أنفاق محكمة الإغلاق , يحجب البصائر , ويبيد الرؤى ويلغي طاقات الإبتكار والإبداع والتجدد الأمل

هذه المجتمعات تعيش "متحينة" مكبلة بأصفاذ ما مضى وما إنقضى , فتدوسها سنايك المجتمعات الأخرى

يمضي البشر في مسيرة الإندهاش والمحاولة لولوج الأبواب المغلقة , وفي هذا سر التقدم والإرتقاء

هل سنستثمر في طاقة الإندهاش أم سنستكين في قوالب العصور ونتحول إلى هشيم!!؟

*** **

شبكة العالم يوم النفس العربية

دعوة للمساهمة في التعريف بهذا المشروع العلمنفسي الأكاديمي

نأمل من الاساتذة الكرام التعريف بالشبكة في مؤسساتهم الجامعية و الاستشفائية

من خلال توزيع " اللوحة الاشهارية " التالية او ادراجها ضمن معلقات مؤسساتهم العلمية او الاستشفائية



www.arabpsynet.com/Documents/PubAPN.pdf